ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين ثم جمع بن رشيق مثلها وتلاهما
شرف الدين التيفاشي فبلغ بها السبعين ثم تصدى لها
الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع فاوصلها الى التسعين
واضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون
وباقيها مسبوقا اليه او متداخلا عليه وكتابه المسمى بتحرير التحبير
كتاب الفه في هذا العلم لانه لم يتكل على النقل دون
النقد ولم يختلف عليه في المواضع يسيره لو امعنت
النظر فيها لم تنقد وساذكر في اماكنها وليس من الباقين
الامن غير بعض القواعد او بدل اكثر الاسماء والشواهد
وذكر بن ابي الاصبع انه لم يولف كتابه المذكور الا بعد الوقوف
على اربعين كتابا في هذا العلم او بعضه وعددها في
صدر كتابه فانتهبت الكتاب مطالعة وطالعت مما لم يقف
عليه ما كان قبله وما الف بعده فجمعت ما وجدت في كتب
العلماء واضفت اليه انواعا استخرجتها من اشعار القدماء
وعزمت اني اولف كتابا بديعا محيطا بجلها اذ لا سبيل
الى الاحاطة بكلها فعرضت لي علة طالت مدتها وامتدت
شدتها واتفق لي اني رايت في المنام رسالة من النبي
صلى الله عليه وسلم يتقاضاني المدح ويعدني البرء
من السقام فعدلت الى تاليف الكتاب الى نظم قصيدة

تجمع

تجمع اشتات البديع وتتطرز بمدح مجده الرفيع فنظمت
مائة وخمسة واربعين بيتا في بحر البسيط تشتمل على
مائة واحد وخمسين نوعا من محاسنه ومن عد جملة
اصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده المعدودة مائة
واربعين نوعا فان في السبعة ابيات الاوائل منها اثني
عشر صنفا منه وجعلت كل بيت منها مثالا شاهدا لذلك
النوع وربما اتفق في البيت الواحد منها النوعان
والثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم والمعتمد منها ما
اسس البيت عليه وما داخلها من الانواع التي اخترعها
واقتصرت على نظم الجملة التي جمعها لا اسلم من شقاق
جاهل حاسد وعالم معاند فمن شاقق راجعته الى
النقل ومن وافق وكلته الى شاهد العقل والزمت
نفسي في نظمها عدم التكلف وترك التعسف والجري
على ما اخذت به نفسي من رقة اللفظ وسهولته وقوة
المعنى وصحته وبراعة المطلع والمخرج وحسن المطلب
والمقطع وتمكن قوافيها وظهور القوافي فيها وعدم حشو
بحيث يحسبها السامع عقلا من الضائع وارسل هذه
الدعوى عارية من بينة فقد قامت بحكمها للاخير بعقب
النظر فانظرها ايها الناقد البصير الاديب والعالم اللبيب